

سانتياغو) هو صياد السمك الذي قضى أربعة وثمانين يوماً دون صيد واحد. يصطاد على مركب صغير في تيار الخليج، وفي الأربعين يوماً الأولى يرافقه صبي يُدعى مانولين. ولكن بعد أربعين يوماً بدون سمكة واحدة، قرر والدا الصبي أن سانتياغو لا بد أن يكون سالوا - وهو أسوأ أشكال سوء الحظ. يأمر الوالدان الصبي بالعمل على متن قارب آخر أكثر نجاحاً. لكن الصبي يشعر بالحزن بسبب مصائب سانتياغو اليومية، وبالتالي لا يزال يساعده في حمل الحبال الملتفة، أو الشراع بعد عودة القارب فارغاً. كل شيء في سانتياغو قديم إلا عينيه التي ظلت مبتهجة وغير مهزومة رغم عدم نجاحه. وكانت هناك بقع بنية اللون تسري في جميع أنحاء جسده وندوب على يديه بسبب التعامل مع سمكة كبيرة. لقد علم الرجل العجوز الصبي كيف يصطاد السمك، وهكذا شعر الصبي بولاء وامتنان قويين تجاه الرجل العجوز. يرغب الصبي في الصيد مع سانتياغو مرة أخرى ولكن يجب أن يطبع والديه، اللذين يعتقدان أن أيام صيد الرجل العجوز قد انتهت. يشتري الصبي بيرة لسانتياغو، حيث يسخر بعض الصيادين الصغار من سانتياغو ويشفق عليه بعض الصيادين الأكبر سناً. لكن الرجل العجوز ليس حزينا أو غاضباً، بل لديه إيمان بأن الصيد الجيد سيأتي يوماً ما. ليست هذه هي المرة الأولى التي يعاني فيها من فترة جفاف طويلة كهذه - يروي الصبي أنه قضى سبعة وثمانين يوماً بدون سمكة، ثم اصطاد سمكة كبيرة كل يوم لمدة ثلاثة أسابيع. لا يزال يريد مساعدة سانتياغو على الرغم من رغبة والديه، وبالتالي يصر على الحصول على الطعام للصيد العجوز. علاقتهم متماسكة بقوة، وكلاهما يهتمان بشدة ببعضهما البعض - والفرحة التي يعبران عنها عندما يرويان قصص الصيد السابقة هي دليل على ذلك. يخبر سانتياغو الصبي أنه يخطط للبحث بعيداً في المحيط غداً وسيعود عندما تتغير الرياح. يخطط الصبي لإقناع الرجل الذي يصطاد معه حالياً بالذهاب بعيداً حتى يتمكن من المساعدة إذا اصطاد سانتياغو سمكة كبيرة. لأنه يعتقد أنه لا يزال بإمكانه التعامل مع أكبر كمية من الصيد. يعود الاثنان إلى كوخ الرجل العجوز ومعهم معدات الإبحار. توجد ممتلكات وتذكيرات بزوجة سانتياغو المتوفاة في كل مكان، باستثناء صورة لها أنزلها من الحائط لأنها جعلته وحيداً للغاية. يمر الرجل العجوز والصبي بتبادلها الخيالي اليومي، حيث يقول الرجل العجوز إنه سيأكل الأرز الأصفر والسمك في ذلك المساء على الرغم من عدم وجود مثل هذا الطعام في المنزل، ويأخذ الصبي شبكة الزهر على الرغم من أنهما بيعها قبل أشهر. مع عدم وجود طعام لطهيه، يأخذ سانتياغو جريدة الأمس من تحت السرير ويقرأ القسم الرياضي. إنه معجب كبير باليانكيز ويدعم مهارات ديماجيو العظيمة ضد أي تهديد من النمور أو الهنود. لديه نفس القدر من الثقة في يانكيز تقريباً بقدر إيمانه بقدرته على اصطيد سمكة عملاقة قريباً. عندما يعود الصبي بعد استرجاع السردين، يكون الرجل العجوز نائماً. يغطي الصبي جسده القوي المتضرر ببطانية ويغادر ليجد سانتياغو بعض الطعام.